اضاعة صفيرة الصاد واطباقه وفى نحو ولو حرصتم وتواصوا بالصبر وعن عدم اخراج الضاد من مخرجه
اذ ليس فى الحروف مثله وقل من يحسن لاسيما اذا جاور ظاء نحو انقض ظهرك بعض الظالم وعن ترقيق خصوصا
فى مثل قوله تعالى ملء الارض ذهبا وعن جعل الطاء كالتاء لاسيما فى مثل قوله تعالى احطت وبسطت وعن
اعطاء الصفير للظاء حتى تصير كالزاء المفخمة فى نحو اوعظت ام لم تكن من الواعظين وعن تلفظ العين
كالهمزة وعدم بيانه فى مثل قوله تعالى رب العالمين وانعمت عليهم وعن تلفظ ترقيق الغين وعدم بيان
فى نحو قوله تعالى غير المغضوب لاسيما عنه مقاربة القاف نحو ربنا لا تزغ قلوبنا وعن تلفظ الفاء كالواو
فى نحو تخف ولا تحزن وعن ادغامها فى نحو افواجا فيصير اقاجا كما يفعله اكثر الجهلة وعن قلقلة او السكت على الفا
ليمتاز عن الواو فلا يدغم ولا يخفى بل يكون تمام مدمجا بلا افراط ولا تفريط وعن ترقيق القاف وجعله كالكاف
لاسيما التقيا نحو خلق كل شئ وخلقكم وعن اضاعة شدة الكاف وعن تفخيمه فى نحو ليكفرون بشرككم وعن
ادغام اللام واخفائه فى نحو جعلنا وظللنا وظللتم وعن المبالغة فى بيانه بالقلقلة بالقلقلة حرصا على
الاظهار وعن اخفاء الميم الساكنة عند الفاء والواو وعن ادغامه وعن تحريكه لتبين ويظهر فى مثل قوله
تعالى كيدهم فى تضليل لهم فيها غير المغضوب عليهم ولا الضالين ما بين ايديهم وما خلفهم ومن الناس
من يجعل مثل هذا الواو ميما محضا فيقول عليهما لا الضالين وبئس ما منع وعن عدم اعطاء الشدة
للنون الساكنة عند الواو والياء فيكون مخفى او مظهرا فى نحو من وال ومن يعمل وعن اظهارها فى مقام
الاخفاء وعن اخفائه فى وقف نحو يعلمون ويفعلون ويصنعون وما اشبه ذلك حتى يظن انه يلفظ به
وعن تفخيم واو يعلمون ويشهدون وامثال ذلك وعن تفخيم ما قبله من الميم والدال وغيرها يعنى ان
من التفخيمات الغير المطابقة لقواعد التجويد تفخيم الواو فى مثل يعلمون ويشهدون مع كون الواو من
المستفلة وحكمه الترقيق فان من له ذوق سليم ينظر الى مرتبة ترقيق الميم والدال من يعلم ويشهد ويرقق
الواو موافقا للترقيق ضمتها واما اهل الغلط فبعضهم يرققون ما قبله ويفخمونه ولحنهم من جهة واحدة
وبعضهم يفخمونهما معا وغلطهم من جهتين وقد غلط بعض اهل التفخيم بما ذكر فى بعض رسائل التجويد
من التحذير عن تفخيمات العجم وترقيقات العرب ولم يفهم ما المراد بها وانما المراد تفخيمات العجم الفتح
الشديد الممنوع الذى اعتاده اهل التفخيم والمراد بترقيقات العرب الامالة الصغرى التى هى لغة بعض
قبائل العرب فى محلها والمراد من التحذير عنهما ان يقرأ بالفتح المتوسط فى محله لا بالفتح الشديد ولا

بالامامة

ولا بالامامة ويجئ بيان كل ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وعن تحريك هاء التأنيث فى الوقف
فى نحو رحمة ونعمة فانها وان كانت تاء لكنها يوقف عليها بالهاء فيلزم التحفظ من تحريكها اذ ليس لها
حركة وانما الحركة فى الوصل للتاء وقد زالت وعن زيادة الهمزة بعدها كما هو شان بعض الجهلة
وعدم بيانها فان بعض الناس يقف على الميم من رحمة مثلا فيقول رحمه بفتح الميم من غير هاء
التأنيث وعن تلفظ الهاء كالحاء لاسيما فى وقف مثل يره اذ يتغير المعنى ح فيكون مخالفا
لمراد الله تعالى وعن عدم اتمام التشديد لاسيما فى الوقف عليه اى على الحرف الذى فيه التشديد
نحو الحق وتب وجان وعن تحريكه اى تحريك حرف المشدد الموقوف عليه ليظهر التشديد كما هو دين
بعض الجهلة وعن عدم اتمام السكون ومزجه بالحركة فى نحو انعمت والمغضوب كما يفعله عامة الناس
وعن السكت عليه اى على الحرف الذى فيه السكون ليظهر سكونه وعن عدم اتمام الحركة والتلفظ
بالاختلاس وهو تبعيض الحركة وعدم اتمامها سيما فى بابى الضمتين والكسرتين المتجاورتين
نحو الحبك والابل وعن اتباع المكسور المضموم فى الحركة وبالعكس اذا اجتمعا اى اذا اجتمع
الضم والكسر او المضموم والمكسور وعن امالة الفتحة الى الكسرة فيما كان بعدها ياء ساكنة
نحو لديه وعليه وكيف وبين والحاصل ان القارئ يجب عليه التحفظ عن اختلاس
الحركات والسكنات بعضها عن بعض بسبب امالة بعضها الى بعض كامالة فتحة نحو
لام عليه ودال لديه وكاف كيف وباء بين الى الكسرة وكالاشمام على الساكن الذى بعده
ضمة مثل كاف يكتبون وثاء تيلون وعن تفخيمها وتفخيم محلها خوفا من الامالة اعلم ان
الشيخ ابن الجزرى بين الفتح والامالة فى النشر فقال الفتح عبارة عن فتح القارئ فمه
بتلفظ الحروف ثم قال وهو ينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية
فتح الشخص فمه بذكر الحرف ولا يجوز فى القراءة بل هو معدوم فى لغة العرب وانما يوجد
فى لغة عجم الفرس ولاسيما اهل خراسان وهو اليوم فى اهل ما وراء النهر الكثر ولما جرت
طباعهم عليه من لغتهم استعملوه فى العربية وجروا عليه فى القراءة ووافقهم على ذلك غيرهم او الازبك ثم التفخيم
وانتقل ذلك عنهم حتى فشى فى اكثر البلاد وهو ممنوع منه فى القراءة كما نص عليه ائمتنا وهو
التفخيم المحض ثم قال وممن نبه على هذا الفتح المحض الاستاذ ابو عمرو الدانى فى كتابه الموضح حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1